

الشاعر الفنان

ضياء الميرغنى

ضياء الميرغنى

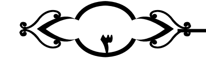
وشِّ تَـانِى

رباعيات عامية

صدرت الطبعة الأولى فى فبراير ٢٠١٩

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	وش تانى
المؤلف	ضياء الميرغنى
التصنيف	رباعيات بالعامية المصرية
رقم الإيداع القانونى	٤٢٤١ ـ ٢٠١٩
عدد الصفحات	١٢٦ صفحة
رقم الإصدار الداخلى	٣٣٧ الطبعة الأولى فبراير ٢٠١٩
المقاس	١٤X٢٠
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى
والمراجعة والإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
الرسام : محمد أمين	الفنان التشكيلى : شريف الجلاد




مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
ALNILE WAALFOURAT
مؤسسة
النيل والفرات
للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

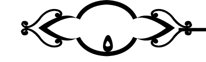
إهداء

هذا الديوان أهديته إلى أول من وضع قدمي على خشبة المسرح ، وأنا في العاشرة من عمري ، وأول من شجعني لكتابة الرباعيات منذ عامين فقط .

والديوان الأول أهديه إلى من كان في حياتي الأول .. ، أخي الكبير واستاذي وصديقي

رجائي الميرغني

ضياء الميرغنى



كلمة الناشر

سيميترية التأويل بين المعقول والمأمول
فى (وش تانى) لضياء الميرغنى

من خصائص معمارية الرباعية (المصرية) أن تبدأ بمعطيات المعقول فى العرض والتأويل ثم تمر بالشطرة العرجاء لتنتهى فى النهاية إلى المأمول فتحقق بذلك سيميترية التوازن بين العرض والفرض فى أطروحة المبدع .

وفى هذا الكتاب (وش تانى) للفنان الشاعر ضياء الميرغنى الكثير والكثير من الأطروحات التى تحاكى سيميترية التأويل بين معقولية المبدع فى الطرح والإستدراج للمتلقى العادى والمأمول الذى تفيض به قريحته كحلول منطقية للأحداث ونتيجة حتمية لكم التفاعلات مع الواقعة ، وجديد هذا المبدع أنه لم يلتزم بمنهجية السابقين عليه فقد بدل وجدد وأخذ من التحديث للشكل والمضمون وسيلة ليغلف بها خصائص رباعياته المتفردة ، ويجعلها أساسا للكتابة .

وربما سيطرت على رباعياته الأسلوبية الساخرة فى بناء معمارية النص الرباعى ليخرج لنا بوجه تشخيصى للكتابة ، ووجه آخر منطقى فى التشخيص ، والمزج بينهما أحيانا ليصنع ذلك التوازن العظيم لتأويل الطرح أيديولوجيا وأسلوبيا بين المعقول والمأمول فى أغلب رباعياته فيقول مثلا :

لا حياة لمن تنادي ، عايشين كده وخلاص
الفاس وقع في الراس ، والكدب بقى إخلاص
عجبي على دول ناس ، راضيين بمر الكاس
العبد ليه العصا ، والحر ما يهاب الرصاص

فكل شطر فى هذه الرباعية يصنع سيميترية خاصة من التوازن اللفظى والفكرى فى آن وتصلح كل شطرة لإنهاء رباعية فهى تحمل الضدين والأساس والبناء وتختتم بالحكمة المطلوبة لبناء أى رباعية فقد صنع منها هذه السيميترية بين معقولية الفرض ومأمول التمنى الذى يرجوه المبدع فهى كطلقة الرصاص التى تسير فى اتجاه مستقيم وفى أقصى سرعة لتعطى الشكل الأمثل للرباعية المصرية .

والفنان الشاعر ضياء الميرغنى مولع بفلسفة التهكم والتوليد فى كل اطروحاته ، متخذا من الأسلوب الساخر وسيلة لإيصال منهجه فى التفكير والعرض ، فهو يتهكم - ويسخر من نفسه احيانا - ليُولد فى عقل ونفس المتلقى المأمول من حسن التصرف ومعالجة الأمور بحكمة لا تنفصل عن المشهدين الثقافى والسياسى فى مجتمعه ، ولكنه فى النهاية يقدم ديوانا يُعتبر إضافة قيِّمة للمكتبة العربية ويضع بصمته البارزة فى سجل شعراء العامية المصرية.

ناجى عبد المنعم

مقدمة

لم يخطرعلى بالي أن أكون شاعرا ، أمضيت عمري من صبايا وحتى يوم ٢٢ فبراير ٢٠١٧ أمارس مهنة (التمثيل) بداية من الهواية ، ومرورا بالدراسة ، ووصولا إلى الاحتراف ، وكانت علاقتي بالشعر متذوقا وعاشقا ، أحببت " أحمد فؤاد نجم " و " نجيب سرور " و" فؤاد حداد " ، ونظرت خلفهم فرأيت " بيرم التونسي" يناجيني فآثرني بأشعاره حتى أنني عندما رزقت بإبني الأول أسميته " بيرم" وتبعه " النديم " ، وثالثهما " شادي ".

ومرت السنوات وانا عاشق للشعر قراءة ، عندما فوجئت بأخي الكبير رجائي الميرغني يكتب الرباعيات ، فشجعني هذا لكتابة الشعر وكانت أول رباعياتي في يوم ٢٢ فبراير ٢٠١٧ هي :

يـاللـي انــت ساكـت ع الـمـعـيـشـه الـمـتـغـمـسـه بـالــذل
خـايـف تـقـول الـحـقـيـقـه الجـريـئـه ومـخـتـفـي فـي الـضـل
مــوت الـضـمـيـر مـالـوش لـماذا ولاجـنـازه ولاعـزاء لـلـكـل
لـسـانــك حـصـانـك إمــسـك لـجـامـه إنـطــق إيـاك تـضــل

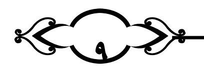
ومنذ ذلك اليوم أصبح لي وجها ثانيا هو الشعر ، لذلك أسميت ديواني الأول " وش تاني " لعله ينال إعجابكم

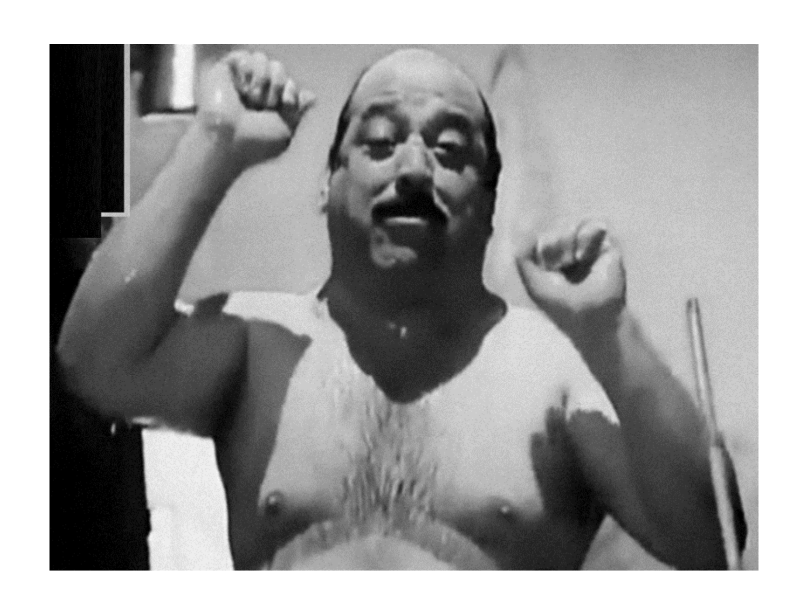
أشكر كل من ساعدوني في صدور هذا الديوان . واخص بالذكر والشكر الرسام : محمد أمين والتشكيلي : شريف الجلاد الأديب : إسماعيل بهاء الدين سليمان

مع أرق تحياتي

ضياء الميرغني

١٨ / ١٢ / ٢٠١٨





في رحاب البحر

صِحِيت لقيت البحر نايم وناس قالوا ده مات

صرخْت بأعّلى صوتي : معقوله أوانك فـات؟

واساني المُوج في أحزاني وصابني السُّكـات

لقيت أمـْوات علـى اكتافـــها رُفَــات أمـُــوات

*** * * * * ***

الشمس ماتت في الغُروب و الليل محاصرني

لاعارف أكتب عن فُراق البحر ولا عن حُزني

ولا عن العُـشاق وعن أشـْــواق خدت عمري

عن كدابين زفه،وأُمَه عِ الحافه وعار مِلازمني

دخل عليا الفجر طلعِتْ عروسة بحر مثل الضي

قـــالت لي إمـــلا اوراقـك بقلمك إن كنت حـــي

ســـيبك من الماضي ، خـليك في بكره اللي جـي

واعـرف طريقك بنور الشمس .. اللي مــاله زي

*** * * * ***

في الشتاء عِشت النعيم ، الصيف دخلْت النار

جســمي اتحَــرق واتسَلق والعَرق نِزل أنْهار

طُول النـهار أغيَّر هدومي ، والدُش مية نـــار

ياسِــت شمــس ارحمــينا ده العقل منك طـــار

السـَمَك رفيق البحر والصيد رزق وشطــاره

إن كان بغزل الشبك أو حتى ببُوصة وسِناره

قـــالوا زمان الشاطره تغْــزل برِجْــل حمـــاره

لكــننا زرعنا السمَك وسيبنا البحر ياخساره

* * * * *

من بعد مُوجِةِ مَدْ ، الجَزْر زاد واشْتَد وسحبْنا

الشَّـط بان من بعــيد والمــوج حالف يغـرَّقنا

طُـوق النجـاه فينا ولا هيجينا م الرفاقه حد ؟

نوصــل لبر الأمـــان ونعـرف القصد والمعنى

يا بحر ليه انت هادي اغضب غضب توسونامــي

وطِـيح بمُـوجَـك بالفساد واللي ســرق احــلامي

وان كان لغضــبك ضــحــايا إســلامي او نصراني

عُمْر البرئ ما هــيعترض على فعل كان ربــاني

* * * * *

البحــر موجُــه قصيَّر ، لون الشمس متــغيَّــر

والناس وشوشها غريبه ، والحَقّ أمره يحيَّتر

دوامــه دايخــين فيها وواطيــها زي عاليــهـــا

والصبر لـن يداويها طول ما انت فيها مُسَــيَّر



أيام زمان

زمان كان في بلدنا راجل إسمه سُمــباطي

ينفّـذ لسـيده ما يُريـــده ويركــع يطـاطي

كان عشمه يترقى ويتـأهل ويسكن في شقه

عشم إبليس في الجنه ، جهنم آخرة الواطي

*** * * * ***

زمـــان كنا مثـــال بعــــدها إتبدلـــت الاحـــوال

مـــيزان العـــدل مـــال والكـل ماشي شـــمال

مـــات اللـــي اختـــشى ونـــاس ملهاش عشا

واللـــي بـــاع وارتـــشى الظُـلم عنده حـــلال

لا تقــول لـــي كُنَّا زمان ، بتعمل إيـــه الآن ؟

سايقني إنس شيطان ، وعقلي صابه جنان

عايـش بـــلا عنوان ، شــفت العذاب ألوان

عنده كتير أعــوان ، رقصـــوا مع الأحـزان

* * * * *

كان ياما كـان في سالف القـرْع والبتـنجـان

سُلطان بهلوان بيلعب ع المشاعر والوِجدان

يسقـيك تاتوره فتـدفع فاتـوره مع النسيـان

وييجي بكره وتروح الفِكْره وتفضل الأحْزان

زماني رماني ف سِكَّة شيطاني بمُكره غواني

مابـلاش تعاني وعـيش لنفسك وخـليك أناني

طاوعتُه بجهـلي وقوت أهلي ودفنت الأمـاني

فجأة غدرني سابني وحدي على نفسي جـاني

*** * * * ***

لا حـياةَ لِمَن تنـادي ، عايشين كده وخـــلاص

الفاس وقع في الراس ، والكدب بقى إخلاص

عجبي على دول نـاس ، راضيين بمُر الكــاس

العبد ليه العصا ، والحر ما يهاب الرصـــاص



على باب الله

يا نايم قـوم اتســحَّر وقـول : الله أكبر

على من بغىَ وتكبَّر ، وعامل فيها عنتر

كل عمايــلك فــوق ومتقـيده في الدفتر

بلاش أدعي عليك وأشيل ذنوب وأفـطر

*** * * * ***

يا أمَّةَ التوحيد الفرْح ليه مواعيد

رمضان قوام عدى وهلِّ بعدُه العيد

بكره الأمل جي يطوي الظـلام طيْ

الظلم له ساعة والحـق عمره مديد

يا إله الكـون نـور حياتـنا اللـيل طّـوانا

غاب القمر نستني النهار يطـلع ما جـانا

والخفافيش فردِت جناحاتها حجبت سمانا

ياخوفي لبــكره زي النهارده يزيد قـسانا

*** * * * ***

مش بالــدعاء لأ بــالإرادة إن شئــنا شـــاء

الضلمه ترحــل واللمه تكمل ويعـــلى النداء

الشمس تطْلع ، الأرض تطْرح ويعود حلمنا

الشعب حيْ ماله زيْ وفجر جيْ نوره ضِياء

لا انا عاصــي ولا ولــيْ ، أنا المواطن مبتلي

أشــكو إليك حــالي ، إنت القــوي بيك نقتدي

الدنيا ضاقت ع الفقير ، والوطن سوق للغنـي

إلـهــمنا ســبيل الخـلاص من كل ظالم مُفتري

* * * * *

الهـوَس والجهـل بالـدين زاد المتعصبيـــن

صبحنا نكفَّر بعضنا ، ولبعضنا نِسِبِّ الديــن

نسيوا الدين المُعاملة مش فرض بالسكيـن

والكُـل يرْجَـع لخالقنا   يحاسب العاصيـين

المؤمنين في الكنايس والجوامع بيصلوا لرب واحد

طـول عـمرنا كلنا قلبنا على بعضنا وطريقنا واحـد

حاولت جـحافل الإرهاب بالدم والتكْفير تفرَّق شملنا

ومين يفـرق مابيـــنا في وطـنا مادام العــزم واحد

* * * * *

يا مسحراتي بلاش تنادي الليله دي ع السحور

فيه أمر جد خطير وكل الخلايق قلبها مفطور

والعين جفاها النوم م الغل والغدر والتقصير

رمضان داخل حزين ع الدم اللي راح مغدور

كما الرهوان جريت ياشهر المحبه

هديتنا للغفران ، ولميت شمل الأحبه

وخفيت شيطان الجن و م الإنس حبه

والعيد وصل فرحه وعيديه مستحبه

*** * * * ***

ف الترب الموتى طلعوا ف غضب بمظاهره

النكـــاح فـــينا ولـــينا يســـتباح ، دي مؤامره

البهـــايم عـــملوا اجـــتماع قـــلبـوها ضـــلمه

الحـــمار قال : النكـــاح بالتبادل حـــكم عـــادل

طال النقـــاش بين اللي رافض واللي قـــابل

باغتصاب بـــراءة الطفوله ولا حـــد ســـائل

داسوا حرمة الموتى بالشذوذ والكل غافل

فتوى وجـــايه من المجـــاهل وقـــايلـها جـــاهل

*** * * * ***



كلاكيت

" إنْ راح مِنك ياعين هيروحِ من قلبي فـين "(١)

" القـلب يحـــب مـــره مايحـــبـــش مــرتــين "

مفـيـش غـيـر شادية واحــدة مجـاش شبهها إتنين

حــزنـــي عــليكـــي أبَـــدي فـــي القــلـــب قــبل العِــين

* * * * *

خــليل لما مــثل قُدام المرايه كان لـه حلم

انه ف يوم يتْــشهر والبنات تناديه يانجْم

آخر غلاسه في طلّته لاله موهبه ولا علم

ولو نطق بنُكته دمُه سِم ، تم ترلالم تم تم

---

١ ـ رباعية مهداة لروح الفنانة شادية

نور الحــياه يضعَف لما الفُــراق يصْــدمني (٢)

تــغــيــب الصُحبه ألقــاني أسير أحزان تحاصرني

أعــيــش في الذكــرى ، و نفــس الفكــره تــلازمني

إمتى الرحــيــل واللُقـــا .. إمتى ال

رحيم يرحمني ؟

* * * * *

بـــلاش تمـــرُد وارجع للطـــابور واقـطع تذكره

قصـــه كالعاده كـــدب بزيـــاده وأحداث متـكرره

البطـل يايبـقى فـيها يايجيب عـاليها واطـــيها

سيما أونطة وجمهور مبلّم ، فيلم آخرُه مسخره

٢ـ رباعية مهداة لروح الفنان مظهر أبو النجا غادرنا اليوم إلى حيث يستريح

أشرار سرقوا النهارعملوا حِصار مابيرحموش

والطَّيِّبين متكفِّنين بحلمهم جوه النعوش

والفيلم لسه بيتعِرض والوشوش نفس الوشوش

والسيما مليانه بشر صُم وبُكْم ماالتحركوش

* * * * *

فِضلت سنين قاعد مستني حد يسألني

ماشتغلتش ليه ف أي حاجه غير فني

غصب عني ماينفعش لا أرقص ولا أغني

والناس بدل ما تقول ضيا تقول لي : ياكنِّي



ليلة العيد

فرمــان لشــم النســيم ممــنوع ناكل طَـبيـخ

بصله وبيــض ملون والحلْو رنجه وفسيـــخ

شمسْ الأصيل وهِوا عليل وصُحبه في النيــل

عيد الفراعنـه جمعْنـا ، ده الحب أصله تاريــخ

*** * * * ***

عِـيد مجـيد ودمِّـنا واحد بيـجري ف الوَريد

شُركا ف وطن ومَصير والإيد ف حضن الإيد

وبنقـسم اللُقــمه ســوا والحــب بيننا يزيــد

لا يقْــدر يفرَّقـنـا بشــر والعـيد علـينا سعيد

العيد حـزين ع اللــي ماتوا من أهل المحبه

إرهاب رفع السلاح ، وبالكره قـتل المــوده

الدمع على الخد سال ، والدين عمره ما قال

القـتل يصبح حــلال ويفـرق ما بين الأحبَه

*** * * * ***

خَروف بليَّه وصُوف نهايته في عيد الضَحيَّه
صاحبُه يعِزْ اللحمه على الفحم مشويَّه
يوزع العفْشه والليَّه ويفوت في البقيَّه
حتى مش عاتق الفروه عمل منها مصليَّه

عمال باقول وأعيد والظلم برضُه يزيد
ولا حد قال مايفيد إمتى يحِين العيد
فيه اللي قال بكره واللي قال ده بعيد
لا بان هلال ولا وقفه تقرَّب المواعيد

* * * * *

قابلت مجـنون ماشي بلبـوص لابس حـلق

عمال بيصـرخ أنا الخـروف اللـي إتخـنق

إدبحـوني فرَّقـوني للي مـش لاقي المَرَق

جِه العيد اختفى قالوا : انتحر وآدي الورق



شفت الهلاك ويَّاك

المُزَّه حاسَّه بنفسها ولا سِت هـزِّتها

والسبب مرايه شافت صورتها هبلتها

إتقدم لها عرسان ، ولا جوازه قبلتها

وعدى العمر بيها واتكسرت مرايتـها

*** * * * ***

سلِّمت أمري إليك ، وكان منايا رضـاك

لبست وش ملاك ، شـفت الهلاك وياك

كدبك سبب غفلتي وردي صبح أشـواك

لو هيه دي جنتك ، النار تهون وانساك

عـديله جـابت لابـوها عريس ، نـاويه تتـأهل

شغــال باليـوميه بلا ماهيه من غــير مــؤهل

شبكه ومـهر ف علم الغيب ، والشقه يامسهل

أبــوها قال : هِـد بلا نيلــه ، عديله بتستـهبل

*** * * * ***

ياماشيه ع الشَّط تتقصعي والدنيا زحـمه

بمايوه بكيني ياخلق هووه وبانت الوَحْمه

نزلتي ف البحر هاج وقنديل البحـر نادي

ياقوْم جاتنا وليمه على قنطـارين لحـمه

فار يومـاتي يدوَّخ مـراتي رغم الحصار

تحط لزقه يشـم ، تحط سـم ياكُل الخيار

وقع ف إيدنا قام نفَخ بطنه زي الحوامل

ياابـن اللئيمه إزاي هتـوْلِد وإنت فار ؟

*** * * * ***

مراتي خنقاني آه ياني في كل لحـظة معانـداني

شكَّايه أقول بس كفايه رغايه تغضب في ثـواني

لا هديه نفعت ولا حتى حنان تقلب نكـد من تاني

أتمنى أصحـى وألقـاها جـالها زهايمر ونـاسـياني

خـــايف عليـــكِ مــن الهوا ليطيَّر الفستان

ويكشـف المحـتوى واللــي داريتـه يبــان

لا انـــا قــليل الأدب ولا طــويل اللســـــان

مش ليكي الكلامِ ياحلوه انا بدلَّع المانيكان

* * * * *

مـره شيطاني غـــواني لما رأيـــت مُـزَّة عجب

لخبط لـي كـياني ، نسَّاني الربايه وحُسن الأدب

وف عِـز الغوايه وقبل النهـــايه محبوبي هـرب

بصيت للمرايه ، ولوشي وقفايا عــرفـت السبب

عـلى بــالي ياخــالي البــال وبتــلـومـني

طب قوللي ايه يرضيك أراضيك وتظلمني

دا الحـب أخـد وعطا مش تاخُد وتحرمني

عايزني مـرة أعزمك ، التانية تعــزمني

* * * * *

طـــال انتـــظار اللـــقا مـــن بعــد مُــرْ الفُــراق

مســتني لحــظة رضـــا بلهـــــفة عنين مشتاق

قالتلي : فاكراك ومش ناسياك بس الهوى قلاب

عــازماك علـى دُخْــلتي على مشـمش الحــلاَّق

ع المحــطه رايــح لشغــلك ومســتني قطْرك

مُــزَّه عــدت رمــت ابتســامه قُــلت دي قدَرك

عـــمَّال تعـــاكس مسَكوك تحرش القطر فاتك

حبسوك تحرِّي وفقدت شغلك عميت ف نظرك؟

* * * * *

عـوَّام ف بــحــر الـهــوى غــرقـــت انا لشـوشــتي

ظـهـرت لـي مُـزَّة عجـــب أنا قــلت جــاني بخــتـي

طرحــت شَـــبك الـــغــرام والســهم كــان صـايــب

صحــيت مــن الحلم مفزوع ، وأتارى المُزَّه زوجتي

كان لي زمان زميل دراسه كيفُه كوبايه

طول ليله يسْكَر مافيش خلاص و كفايه

وان فاق مايدراش بإيه صابه وإيه نابه

صحي لقى روحه متجوز سِكْسِكْه الدايه

* * * * *



مفتاح الفرج

رحت للحكيم اشتكي ، سألني عن الحاله

ماشي بقالي سنــين بـــدور عـلى عَداله

خطفها سمسار غبي وسجنها في وكـاله

قال الحـكيم : عـداله في الحفظ متشاله

*****

أوان الأسُـود ولـىَ وإحنا في زمـن القرود

ميمـون صنـف نمـرود وكدبه فاق الحدود

" يعطيك من طرف اللسان حلاوة " ليسود

ياخـد يقـول ماخـدتش طبـعه زي اليهـود

الدنـيا لما تـغُـرَّك تضُـرك لأبـعد حـد

ومهما طال المحـال يزول في ساعـة جـد

السبت طول عمره بييجي ومن وراه الحـد

ربك خلقـنا كـده ، يمـوت حـد يتولد حد

* * * * *

لما فرغ صبري ، مفتاح الفرج ضاع مني

فضلت أدعي يتعدل الحــال ومره يطـمني

والقـي فانــوس سحري فيه جني يسعدني

حظي خاصمني وخاب ظني لما كبر سـني

المدعو مرزوق دمُه محروق عايش مخنوق

إنسان بلا عـنوان بقى سلــعه وسط السوق

يايركبولك طـوق ، ياتبطَّل وتمـــسك بـــوق

ماتفتح كده وتفوق ، ده الحل ف الصـندوق

*** * * * ***

لما هربت تحت جلدك وكنت خايف من الزمن

عقدت صفقه مع شيطان اتفاق كان في العَلَن

وهبت روحك قصاد أمــانك وده أغــلى تمن

وقت الحساب هتسد دينك وتموت بدون كفن

فجر الضمير بكره يطلع ينور عقلنا

ونودع الماضي ويعلى نصرنا بالغُنا

مين يقدر يمنع الطير يحلق ف السما

ولا يمنع الحُر من حُب الحياة دا حقنا

* * * * *

رميت حمولي في البحر ، طـلع السـمك يبـكي

دموعه موجَه غرَّقت شطي ، وقال لي : إحكي

سنين مرِّت أرضي مااخضـرت ، والـهـم يكـفي

مشوار حياتي طرحِ شوك ، والورد مش ملكي

ياللي انت ساكت ع المعيشه المتغمسه هـوان وذل

خايف تقـول الحقـيقه الجريئـه ومختـفي ف الضِـل

موت الضمير مالوش لماذا ولا جنازة ولا عزا للكل

لسانك حصـانك امسـك لِجـامُه انطـلـق وايـاك تضل

*** * * * ***

سؤال لكل البشر : ليه بنتغيِّر في ثانيه

حب للسُلْطه والسيْطره على ناس تانيه

ولا طبيعه في البشر لما تواجه الخـطر

ياغالب يامغلوب ، مع إن الدنيا فانيه !

لو نفرَّط في الشمس غـُراب البين هــيوْصل

واحنا نستاهل لو هنتساهل و خراب هايحصل

لالوم ينفع ولاعــتاب يشــفع ، الحل لوتطـلع

جيوش الفجـر تــهزم فلــول الليل وتستـأصل

*** * * * ***

لحــد إمتــى في إنتــظــار المَــهْدي أو أي حـــد ؟

وجاي إمتى لو ظابط ميعاده ع الجمعه ولا الحد ؟

كـــام حـــد ضــــاع منـــنا لمــا اكتفــينا بنفــسنا

وابتـــلينا بغــيِّنا وكــل واحـــد فاكــر إنه الحد ؟!

فكَّرت أقول مافي نفسي صحــابي قالــولي بـــلاش

تصـــبح سجيـــن مُعـتـقـل ، نسأل يقـــولوا ماجاش

وانـــت مــريـــض ســكـــر ، ونفسك كتـير يتـحاش

وقلت لو بُحْت باللــي أذانـي هحس بالإنتـــعـــاش

* * * * *

حـمار فــي زمــن الحـصار قــرر الانتـحار

عاش مُطِيع من طلوع الشمس لآخر النـهار

ركُــوبه للبــشر ويحمل سَبَخ و خُـضـــــار

آخــر خِــدْمة الغُز عــلقـه ، وأكلنا الحـمار

داير في ساقيه متْغمِّي وليل نـهــار مربوط

ميِّت بالحيا وماشي على العجــين مظبوط

عديم الصوت ، قليل القوت خايف ومكبوت

ياتفوق لحالك وتصحى ، ياإما بذنبك تموت

* * * * *

الكبــير لـــو غـلط واجـب عليه يعْتَــذر

الدَّكر لو فرَّط في عِرضه يتفضح ولا يتستر

واللــي بـــاع أهــله وداره هيمــوت بعاره

واللـــي خــــان لــو زي هتـــلر ينتــحر

شـايل دمــاغي جــوَّه بؤجِــتي والنيَّه أهاجر

وأغسـل وداني م الكــدب اللـــي مالُه آخـر

وأريَّح عيني ولا اشوف وجوه سكنْها الخوف

لكن لســاني عصــاني وقال لى إرجـع وخاطـر

* * * * *

العـين مـراية الحـياه وبالعين إنفلـق الحـجر

بيها نشوف الحقيقه من غيرها فقدنا البصر

إطْعِـم الفـم تسْتِـحي لـو كان عندك نظــر

والدمع في العين إن غاب الحـبيب أو حضر

اللي شيــطانه غـــواه ، هيقبل يكون خدَّام

واللي سكـوته غطـاه ، بكـره يعرِّيه الكلام

واللي هتمـشي وراه ، ماتشـوفش إلا قفــاه

ماانت رضيت بالخوخ ترضى بشرابه تمام ؟

* * * * *

لو بول البعير علاج ، ماكنش الحكيم غُلب

لو رضاعةِ الكبير حلال ، كان الوليد هـرب

لو نكاح الحمير مبــاح ، نســل مين يتـولد

ولو العقــل منا ضــاع ، الدنــيا راح تنقلب

الدنيا غابت شمسها يوم عرسها والجــو غـائم

ابتسم وبلاش مناحه ده انت والأفــراح تـــوائم

اوعـى المكـايد تـهزمك وتسجنك جوَّه التشـــاؤم

ده طريق السعاده على بعد خطْوه ، كمِّل وداوم

*** * * * ***

يوماتي أدوَّر عن السعادة ما ألقاش إجــابه

غــيــر الكـــآبه ساكــنه في عيـون الصحابه

هوه احنـــــا فى غـــابه رد مـــدَّاح الربابه

آمن ياموءمن : مافيش دُعا بدون إستجابه ؟

لو شلت قِرْبه مخْرومه هتخُر على ضـهـــرك

لو كلــت لقمه مسمومه تكون سبب مرضــــك

لـــــو تمشى ورا الكـــداب ذنبك علــــى جنبك

لو فرَّطت فى حقك ماتلومش غيـر نفســـــــك

* * * * *

من جاور الحدَّاد وناره يعميه شرارُه

ومدام رضيت بالذُل ... اتحمِّل مرارُه

واللي يعين ظالم على فجره وضلاله

هايجيله يوم يتفضح ، ويعيش بعارُه

ماحدش برئ من الخطأ ، ومين فينا بلا خطيئه

قاعدين نوزَّع في التُهَم ، والكدب فاق الحقيقه

وتُهْنا في بحر الخصام ، وسبنا مركبنا غريقه

يانبقي يد واحده يتزيد الحريقه

*** * * * ***

هجَــاص وقال إنـه بطــل في شـيل الأحمال

في يوم شال شوال جاله فتْق وحــالُه مـال

قام لف ع الحكما والشيوخ مالقـــاش دواه

وقالوا لـه : ترجع للي كان ، ده من المحال



نرفض حياة الذل

الجدع يفضل جدع مـهما العويل يغـويـه

لا الخوف يأثر فيه ولا الوعيد يطـويـه

يعيش فقير بالشَّرف ولا الحـرام يغنـيـه

وأما الخسيس إبليس يرْكَع لمن يعطيـه

*** * * * ***

جزاة شجيعِ حلوان على نُبْلُه يطْلَع سوابـق

ولـه سِجِلْ ف الإجرام ، شقي وبلطجي سابق

الفيش يبرأ صلاح ، ويكدب اللي مش طايـق

ليه من شجاعْتُه فـيه نـاس تغير وتتضــايـق

أصل العويل لو ضل وصاحب الــمختل

تصير عيشتنا خل ومفيش قصادنا حل

غير لما نصبح كُل ونرفض حياة الذل

والشمس تهزم ضل وتتعدل وتبقى فل

*** * * * ***

منيش شَجِيع السيما ، ولا السعْـد دق بـــابي

شاعر بألم الناس ، وبقـلمــي باكــتب جـَوابي

واللي بشوفه قْصـادي راجــع لي من الماضي

سألت عقلي عن السبب قال : إنت اللي راضي

بداخل كل واحد فينا شخص تاني

مظلوم وساكت ومن جوَّاه بيعاني

واحد خَدُوم وقت اللزوم أنــــاني

من بره ماشالله ومن جوه شرَّاني

* * * * *

ناس تاخد تقول ماخدتِش وتنسى المُعامْله

وناس راضيه بقليلُه ولا تنسى المجامـــله

وناس ماتعملش حاجه وتحلف والله عامله

وناس بتعمل كل عَـمْله وتقول أنا مسالمه

الكل باعَك ياصاحبي ولسه خـــايف دي أصــول ؟

والأسعـــار والعه نـــار حتى طـــالت المحـــمول

ناقص كارت الشحـن يغلى لسه ســاكت يلا قــول

وحتى المرتب مش مكفِّي عيش وطعميه وفــــول

* * * * *

ولىَّ زمان المجْدعه ، وجِهْ أوان المنْقَعه

الخوف وعدم الشوف خلوا الجبان إمَّعه

مطيَّه للي إدَّعى ، لبس اللجام والبرْدعه

ساعة حسابه قربت ، ولكل إنسان ماسعى



زمان الحب

عملت قلبي استراحه

مالقيتش ف حبك راحه

خايف أقول الصراحه

تغضب وتقسى عليه

*****

مابين اللُـقــا والفــراق

ماعادش بينا وفــــــاق

قــلبي اليك مشتــــــاق

ولا انت حاســــس بيه

خصامك تعبني كتير

لاشـــفت فيك تغيير

وكرهت أحب وأغير

والقصة زي مـاهيه

*** * * * ***

ياقلبي إوعى تطاوعني

تحــب تــاني وتوْجعني

قـــوام بسرعه رجَّعني

لوحـــدتي كفـــايه أذيه

الحـب بين البشـر .. زي القمـر ونَّـاس

أفــرح لمين يفرح وازعل لزعل النـاس

ومـهما طال البعـــاد بيعيشوا في الذكرى

وإن زاد عليهم نـاس بيجددوا الإحساس

*** * * * ***

طلعت أشِبْ قابلني الحــب لطـش قلبي

لطشني الغرام وصرخت مين قـــــــدى

عشت متهنى وقطر العمر قــرب يهدي

ودعت الحب ، ويابخت من حب بعـدي

ياما أحِــبَه اتفرقوا من مُــرْ الكــلام

وكتير قلوب التقت بنظـره وابتسـام

ده الحب ورده وفتَّحِت بعطر الغرام

وبالكــلام كان اللقــا وكان الخصـام

*** * * * ***

بنقول كلمة وداع أما الحـبيـب عـنَّا يغيـب

أو لقرص الشمس لما بيسقط ساعة المغيب

وفرحة اللقــا بعد الفــراق لكل مشتاق عِناق

ده أمل غير مُحْتمل بس اللقا قسمه ونصيب

عشان غرامك تسوق دلالك ، فاكرنـي مَيِّت فيك ؟

زوِّدت ظني وشكي قتلني والكـدب بان في عنيك

كلمت حــالي وقلت مـــالك صبرك غـلب يداويك

بلاش تســامح إياك تصالح جرَّب تعيش وحـديك

* * * * *

أول طريقي كان رفيقي هو حـبي الأولانـــي

غدَر زمانـي راح ماجاني وخد كل الأمـــاني

وفضلت أعاني واقف مكاني باعاتب زماني

ياما أحِبة إتفرقوا وبالتفاني عـــادوا تــاني



صعيدى

الأمر صعب وجللْ ، ووضع غير مُحْتمل

أترك ياولدي الفشـل وخلي عـندك أمـل

ولـو تفنى السـواعد ، لسـه العمل قـاعد

ومين يجـرش الفـول من بعـدك ياجمل

* * * * *

من فــات قــديمه تاه ، جشعُه سبب بلواه

وآه منه ياولــداه ، لما شـيطــانه غــواه

طمعان في ملك وجاه ، دور عليه مالقــاه

راح للطبيب ماشفاه ، أصل المرض جواه

كُلْ في بعضك لأن بعضك خـواف وخـضك

فوضت أمرك وقلت : أمرك أنا في عرضك

بحسن نيه مديت صباعك قام أكل دراعـك

باقي دراع خليك حريـص واوعى يعـضك

* * * * *

جيت أفـتح بــاب الفـرج طلعت أُكَرْتُه ف إيدي

حبيت أنــط من الشباك قفـشني غفير صعيدي

وسمعت حــد بينادي من جوه أتاريه حـــفيدي

قاللي : مفتاحك معاك ، بالصبر يفتح ياسـيدي

خبَّط على بابي ، سألت : مين ؟ قال : الغُراب

جايب لك بشارة خير ، غرضي نكون أصحاب

أراعيك ، أحن عليك ، أحــميك مــن الأغـراب

صـدقته ، وفتحت بابى ، دخــل وراه بالخـراب

*** * * * ***

قــالوا زمان أمـــثال ربِّت مابـــينا الأرانـب

عيش الحياه مغلوب وإياك تعيش غالـــــب

إدارى جـوه الحـيط تأمن شـر اللي راكب

و بــيت أبوك لو وقعِ إلحــق وخد لك قالب

المسمار لو جرح دراعك ، كمل عليه بالـدَّق

التعبان لو دخل دارك ، خلـص عليه بالحَـرق

لو كدبك سبب نجاتك ، الأنجى تقول الحـــــق

لو انت عايش في بلد الآه أصرخ وقول : لأ

* * * * *

رامي حمولي عليك ، ومين غيرك يقف جنـبي

رحت لصحابى نكرونـــي ، ومفـيش حــد غاثْني

ملعــون أبوكي ياعُــوزه ، أصل العَشم غَـشـم

أصاحِب الكلب ، لكن صُــحبة النــدل توجعنـــي

فتَّــح نافوخــك ياولـدي وخـليك حـــويط

بين الحــق والباطل يادوب أربع قراريـط

عينك تشوف الحقيقه البحر غير المحيط

وبودنك سمعت ياما من كـدب وبزرميــط

*** * * * ***

عصـافير بطني مـاتت وعقلي لسه فـاصل

ودقات قلبي زادت وزاد وجـــع المـفاصل

وأخيرا إتفقعِت مرارتي من كـــدب حاصِل

تفتكر يابني بعد اللي صابني أقدر أواصل؟

عجبي على دول ناس عايشين كـده وخـلاص

الفاس وقع في الراس ولا عادش فيه إخلاص

ياللــــي بلا إحســـاس هـــتدوق مـــرار الكاس

ندْرِن علـــيا يانـــاس ، لا كْسَر وراه بـــلاص

* * * * *

ياغاوي أذية ماتــنْزاح شويه ياثُقْل دمك

عيلتك خابرها الكدب خالك والنصب عمك

ياحيلة أمك فاكرها يغمه مفيش حد همك

ماحـــــدش يلمـــك القــبـــر يــتــمـــك



قوم يامصري

يامصر يامُ البدَع ماعدش فيَّا نافوخ

الضحك أصبح بكا والقلب كله شروخ

تعيش مع البلطجه أهلا ومِيت مرحـبا

الحبس للأبرياء والعفو ليه نـــخنوخ

*** * * * ***

مــدَّاح في البــر سوَّاح يغني مـواويله

عن الجــبان لما خــان ورفع مـــنديله

أما اللي صان وطنه وضحى ف سبيله

له أجـمل تحيه ، ومن القـــلب ندعيله

حقيقه عنا خافيه والنيَّه مش صافيه

النيل عليل حزين بيجيلنا بالعافـــــيه

نشرب بدال الميَّه دموعنا مش كافيه

وإحنا أكلنا إيه نشرب عليه بلا قافيه

*** * * * ***

إيه معنى نبقى ف وطـن غير لما نكون لمه

ومين يقدر يفرق مابيننا زي اللي ما اتْسمى

مفيش حيله ولا وسيله وصلّته للي ف خياله

كان صــاحبك أشــطر لما عشم يدخـل الجنه

الضحكه تبقى من قلبي لما اشـــوف فرْحـك

ودموعي تنزل على خدي لما بحـــس بألمك

وأشعر إني ف أمان طول ما يضمني حُضْنك

وروحــي فــداكي تهــون لو الزمــان غدرك

* * * * *

مستشفى عام زي الجنيه ماعرفش يعوم غرق

حتى الطبيب خرج ولم يعد مش عاجــبك اتفلق

وتمريـض بعافيه ، أما الـدوا أتلَــفهُ الهــــوى

والخصخصه مهْيصه والمريض عمره بيتسرق

صبرنا على حقنا كتير من الأوقات

الصحه بعافيه ، أما اللقمه بالنـيَّات

زاد الطين بله ، ضريبه عِ الأموات

الحَقْ لو بات في حضن الظلم مات

*** * * * ***

الصوره كانت فلو ماعرفناش بعـضنا

حبسونا ف برواز الخوف قفلّنا بوقـنا

دلوقتي الصوره بانت والحلم رجعلنا

بينا نكسر البرواز ونغني الشارع لـنا

العـيل لما تضـيع لعبته يفضـل يزن ويحكي

والأم إن تـاه ضـناها تـدور عليه وتبكي

وعروسه تتجنن لو طار عريسها للي تفرسها

وبلـد تتسرق كلمتها ، آخرتها نلـعن ونشكي

*** * * * ***

مصر ياأغلى الأسامي ياهوي روحي وغرامي

من تُـرابك كان ميـلادي وآخــر الدنـيا ختامي

طول ما في عمري بقيه إنتِ غايتي وإنشغـالي

بــلادي لو عـدِّيت جمايلك مايكـفيهاش كلامــي

ربنا غضبان ع الأمريكان ومـبسوط مننا ؟

مع إن كل العبر فينا والمعاصي من صنعنا

ظـلمنا وقتـلنا بعضنا وغابت عننا شمسنا

ونقـول مشيئة ربنا ، مليون تحيه لجَـهْلنا

*** * * * ***

من أول بيان يا عنان الستر إنكشف وبـان

ليه كان النسيان ، جهاز الشفافيه عطلان؟

طلعت فاسِد ومن زمان شغال مع الإخْـوان

ياخالد بلاش تترشـــح لتطلع بتاع نسوان

يا خسارة ع اللي راح من أهـلنا ياعريـش

إرهاب على الأبواب خلي الأمان مايجـيش

كفايانا مواجِع ، الموت وصل كنيسة جامِع

أشــرار مصيرهم نــار ، والإنسانية تعيش

*** * * * ***

الكل يبكي على ليلاه ونسيوا بهـيَّه

وحيده حزينه في السجن مرمـــــيــَّه

صبحت بهيه محظيه والجباه محنـيَّه

لاحد افتكرها بزياره وقاعده مستنيَّه

اللقمه تذل الحُرْ ، وتخلي حـــياته كرب

والفقر لو راجل حلال عـــليه الحَـــرْب

ياســــارق القوت ، الحــق دونه الموت

الجوع كافر ، " وليس بعد الكفر ذنب "

*** * * * ***

إحــنا الفراعـنه زاد وجــعْنا عـرض

إتخدعنا ولا دي لعنه ولإمتى تطــول ؟

ليه قاعد ساكت ماتنطق ياأبــو الـهول ؟

معقول خابف تقول ولا انت واكل فول ؟

العين فارقها النوم محرومه مـن دمْــعَه

حتى اللسان إتخرس والودن مش سامعه

موتيَ بــدون أكفان ، أحياء بــدون معنى

في ليل أسـود غطيس ماعدش فيه شمعه

*** * * * ***

كوتشـــينه متعـلمه ، ومــش كل العـــلام صـايب

مره تصيب ، ومره تخيب ، ومره يكسب الشايب

الغــش كان لعـبته ، والعــدل كــان غـــــــايب

بـــكره الـــولد يقُـــش الـورق ، ويكشف العايب

ردت الناس جوازه باطل واحنا شهود

ومش عايشين ف وسط جـبلاية قـرود

لاسلاحك هينفع ولا تزويـرك هـــيشفع

وحســابك معانا في يـــوم مشـــــهود

*** * * * ***

يافرعـون إيـــه فرْعنك قالـها حكـيم وانـزوىَ

رد فرعون ف خطبته الشعب دون المسـتوىَ

عليل وجـاهل بالقوي والفقر لـه أحـــسن دوا

مفيش حد رده ولا حد عارضه ولا حتى نوىَ

أولـها هـوجة كِذْب ، والرقـص أدَّى المـهمه

مبروك عليك القرْطسه ، بعد مالبست العِمَّه

مـاتيالـلا تعـمل لك هـمه ، وتخلي عندك ذمَّه

لإمتى هـتنام ننه ، بقى ده كلام بالـــذمَّه ؟

*** * * * ***

عشان يخاف السايب قوم اضرب المربــوط

نظريه قالها خايب كان غرضه مش مظبوط

وكان قاصــــد بعنــفُه تخـــاف الناس يسيْطر

ماهتــلر عاش أكبر طاغوت انتهى بالسقوط

خَــدْ الجميل ياقصــب ، عودك نشف زي الحطب

عصيرك بقى طعمه ماسخ ، وسكرك حاله اتقلب

قـــال : ومنه العـوض في اللـــي علينا إنكـتب

الزرع للميه عطشان ، ومين عدانا كان السبب؟

* * * * *



ضياء الإنسان

طلعت أشِبْ ، أحب وأدب ، وجبت الوِلْد

وعـشت الدنيا أشد العـزم وخطوي يمد

وعـدى العمر وكان حـلمي أسيب ذكرى

وجـت بنت ابنـي بالفرحـه وصرت الجِد

* * * * *

الزمن قــدر منتــظر مين يقدر يوقف مســاره

والعمر عدى هدر ، ماقدرتش أمنع إستمراره

اليوم ميلادي ، فرحــة مراتي وبهــجة ولادي

قربت من خط النهايه ، والقــدر يعلن قــراره

صـحيت بصــيت في المــرايه مالقيتش نفسي

وصـرخت بأعلى صــوتي ولا سمــعت حِـسِّي

بصــيت في ساعتي ماعرفت بكره مـن أمْسِي

عدِّت عليا جنازه ، سألت : مين ؟ قالوا إسمي

*** * * * ***

يــوم ميــلادي ألــوان بهيه كــانت قصـــادي

سنين ومــرِّت ماشـافت عنيا غير الرَمَـادي

كسا الملامـــح حُزْن واضح من سهم جارح

إمتى ألــوان الفــرح تشع تنــور فـــؤادي؟

ياخريف عمري هدِّي ورجع لنا أجمل ذكريات

للـــربيـع البديــع للزمــن الوديــع اللي فــات

للنـــاس وعشـــقها لبعضها وأغاني الأمنـيات

كرهت يومي لما رأيت خلق عايشة ع الفُتات

* * * * *

آه يا ابن بطني إنك تزورني غـاية المُراد

تقولي بكـره أستنى تيـجي يفـوت الميعاد

غلبت اســامح أزعل واصــالح يزيد البعاد

غلبني الوداد ماهو انت ياابني أعز الولاد

زمــان وانا لسه عيِّل أطلع ع الســلالم جـرْي

دلوقتي من غير أسانسير أعزِّل واسيب الـحي

واسكُن في دور أرضي يطلع بلا كهربا ولا مَي

أشوف لي زاويــه أبــات فيها وأقــول : ياحي

*** * * * ***

قــطـر العــمر بيصــفرلي كل مايمُــر عــيد ميــلادي

وكل مره أقول لـه متشكر .. خلاص انـا فاكر ميعادي

من كـــتر مازهــقتــنـي خــلتــنـي ادعـــي عــــليك

يكـــهنوك بـــدري ويخــلص عمـــرك الافْــتراضي

كــان طِــفلي يشْـبط في حــضني ويتــنُه لابــد فيا

ولما النــوم يجــافي عــيونـه أجيب لـه النوم بأغنيه

مَــرْ الزمــن بيا ، شــعــري شــاب واكـتافي محنيه

أكُح أقول لـه : الدوا ، يبعــد يقول : الكُــحَه مُعْديه

* * * * *

مــالك يا قـلمي معصْلج ولاَّحبرك جَف ؟

عمال تلــخبط مابــين كل حـرف وحـرف

لا هبطل شعر ولا أسكت وأغُض الطَرْف

خايف ياقلمي من إيه ، ولا عقلك خف ؟

يازهرة الصبَّار طــال إنتـــظار لُقا أمــي

أنــول رضــاها وأكـون معاها ولما تغـني

تقــول الآه أقــول : الله ، وينشــرح قلبي

أتمني في عيدك أبوس إيدك وتقربي مني

*** * * * ***

عشنا وياما نشوف بالقلب قـبل الـنني

اللي بخيره افتكرني أتمنى يقـرَّب مني

واللي بشرُّه اغـتابني يرحل ويبعد عني

أما النفاق خنَّاق ، وكلمة وفاء تأسرني

كـلنا فينا العـبر ومافيش طبـيب بيـداوي

نكـدب نصـدق كـدبنا والكل غـاوي فتاوي

ماعادتش كلمه تلمنا ولا خدعه من حاوي

ياناس أنا غلباوي مش هاسكت ولانـاوي

*****

العمر عدى ولا عمره هدى ولا قال تعبت

كأني في سبق مستني النبأ إني كسبت

ولما وصلت لخط النهايه قالوا غبت

سبقك كتير من البشر وإنت خسرت



زمن النخاسة

حُكْم القضا على سي علي بإنه لص و بلطجي

فجأة اختفى من محْبسه من بعد غَدوِة جمبري

فيه اللي قال إنه هـرب أو دي أوامر من على

قــالوا حــرام ده ولى سافر يزور سيدنا النبي

* * * * *

من لــم يمُتْ بالقـطـر مسـيره يمـوت بغـيرُه

سـكة اللي يـروح مايـرجع للي سلم مصيرُه

الحـادثه كارثه ، والنـاس على طـول بتنسى

التهمه للمحولجي ، والجاني ولاشيء يضيرُه

من بعد موجة سمسره إحنا بقينا ف مسخره

ممنـوع تفـكر أو تعـبر ولا تعمل شوْشره

قـرار من المسـئول ممـنوع تداول البندول

النخله من خـوفها طـرحت بدل البلح كُسْبَره

* * * * *

زمـن النِخاسه فـيه اللي بـاع إدوله جـــايزه

خلاص يافايزه بقيتي سلعه ، مش انتِ عايزه !

جــاريه لسـيدك تـرضي يـزيدك تنولي الهديه

قـرارك بإيـدك ، ياتعيشي حـره يا تبقي فايزه

دنيا فوضى ولا مُعارضه ، وكدب ع المكشوف

بيع الضـماير عُرف ساير شُفنا وياما نشـوف

طــوفان إبتلانا ولا فــيش معانا ســفينة نوح

سِكِنَّا خرابه حارسها عصابه لم هزمن الخوف

*** * * * ***

كـــتير المصالح بتتصالح والرَّك ع الرشوه

ساعات أبــوها الفــلوس أو بالقليل عشْوه

مال وسايب بيشجع المرتشي يعمل مصايب

إن إتقفش يابراءة ليفضح الشله والحـاشيه

زمان حرامي غسيل سرق هدوم من بيتنا

قــام أهل حــتتنا مســكوه متلبس بسرقتنا

دلوقتي قُوت الغلابه بيتـسرق عيني عينك

لاحــد حــامي ولا قــال حــرامي يا وكستنا

* * * * *

كـــم من جــرائم تُرْتَــكَبْ الفــاعل يكون مجهول

وإن كــان المُــتَّهم مسئول يشيل القضية كَحُول

والعــدل يُغْمى عــليه واللـــي ما قالش يقــول

ولو الفقير م الجوع سرق يدخل طُرَه على طول

تقدر تقوللي متْحَمِّل كل ده إزاي ياغشيم؟

لالاقي ف المسْقى ميَّه ولاتبْن أو برســيم

وماجاش في بالك تحْزن أو تغضب لحـالك

ولا أمثالك مفروض يعيش ويمــوت بهـيم

* * * * *

الحرامي الزمن ده قلبه ميِّت يابهيه

والمحـــامي لسانه حامي له ماهيه

والقــانون له خبايا للناس اللي هي

والسِّــريقه مش عاديه دي مليارية

يا مقصدار الشرايع ياعـبـد أسـيـادك إمتى تـغـــور؟

يارب تـطـفـح فـطـارك ضـفــادع وسحـالي ع السـحور

فاتــح حـضـــانه ونازل إدانـــه وإمــاره والمــبتدأ مكسور

ياريتك تتلهي وأشوفك منتهى ويعزي فيك بعـرور (٣)

* * * * *

زمن مُغادر راجع تتاجر ياسي الشاهبندر ؟

لاشمعه قـــادت ولا غلَّه زادت ولا يوم تمطر

مش بالدعاية ولا الغِــوايه هتــقدر تســيْطر

يادي الغضنْفرإعمل ماتعمل كان غيرك أشطر

---

(٣) ملحوظة : اللي هيعرف إسم الشخصية هاعزمه ع الفطار معاه

إرسم صوره واكتب يافطه دنيا أونـْطه

عَلَّق والْزَق بُكْره هتُرزق وتبقى أليسطه

قشطه يابطه كيدي وزيدي هزي الشنطه

حلوه اللقْطه صوَّر ياسطى حسب الخِطْه

* * * * *



الكدب سلعه مدعومه ومن غير بطـاقه

في كل ساعه تطلع إشاعه وتدور خنـاقه

طلع شملول وقال كدب ومالنـاش علاقه

أزمه انتهت وخلق إتلهت ولسه متساقه

فيس بوك



الدنيا فيس وانفــتــح مـــــول لكل الخلايــق

فيه الــعــايـــق واللي من مراته متضايـــق

والهَكَر واللي مَكَـــر ونكَـــر حق الشقايـــق

والفاجر في الخصومة للعيب مالوش علاقة

* * * * *

واللي حاد عن الطريق فاشل وبالعند سايـق

وباشا طمَّاع وبيشكي من الشبَع ومش رايق

وشيخ بيفتي ويكفَّر خلاَّها ولْعه وحرايـــــق

وقبطي حاسس إنه في غُربه ورمَى البطاقه

وشحط بيحتفل كل أول شهر بعيد ميـــلاده

واللي بيصور فيديو وهو بيطاهــــر ولاده

واللي بيستخف دمه ومش همُّه تراب بلاده

ولِجَان تشوِّه وتشتم والمعارضه آخر عِياقه

* * * * *

والي غاويه المُحْن تقول م الحَرْ مخنـــــوقه

واللي راكبه توكتوك تقول أوف مــزنــوقـــه

وست سرقت جوز جارتها في الأصل مسروقه

وبنت تنشر كل ساعة إشاعة للشهره مشتاقـه

واللي في رأيه إختلف ورجع ف لحظـة إئتلف

وصاحبه محبوس في النيابة عليه ألفين سلف

وأم بتدعي جاتها نيله اللي عايـــــزه خـلـف

وست مخاويه جن دقت له زار وطلع برواقـه

* * * * *

واللي واللي وآه يالالالي وفين الأمـــــان

ناس تستعبط على بعض تتسلْبط آخر جنان

دنيا بلا رحمه وكلنا ف زحمه وآه يازمــان

مولد وصاحبه غايب وحياتنا صبحت خِناقه

إهداء إلى محمد صلاح

إنفد بجلدك ياولَدي وإبعد عن الغابه

فيها كلاب ودِيابه ع الخلق متسـابه

صبحْنا في خرابه راعيها شله كدابه

عديت إصابه ، ممكن تعدي العصابه ؟

* * * * *

سمعنا كتير إحباط ونفوس كانت شاكَّــه

ومن ظلام الليل نورك بزغ يا ابـو مــكه

هزمت كلمة مستحيل وفتحت للأمل سِكه

إبعـــد عن شلـه قاعده إحتياطي ع الدكه

ديوان العمدة

قراءة فى ديوان (وش تانى)

للشاعر الفنان ضياء الميرغنى

ضياء الميرغني ، صاحب هذا الديوان ، الذي يشبه ديوان العمدة بتعدد مكوناته وتنوع أصواته ليس غريبا ولاضيقا ولا هو بوافد على عالم الكتابة ، حيث تربطه بفنون الكتابة بأنواعها علاقة حب غير معلنة رغم أنه تزوج منذ بداية المرحلة الثانوية فن التشخيص .

وقد اختار الشاعر الفنان لأشعاره اللغة العامية بعبقريتها ومرونتها ، كما اختار لها " الرباعية " قالبا رغم صعوبة هذا القالب لما يتطلبه من قدرة عالية على التركيز بل والانضباط لفظا وإيقاعا .

ولعل أول مايرد على ذهن من يقرأ ديوان شعر كتبه ممثل موهوب ومشهور هو التساؤل عما يدفع هذا الفنان إلى طرق هذا الدرب العسير . الإجابة عن هذا التساؤل تتكشف أمام عيني القارئ شيئا فشيئا مع الانتهاء من قراءة رباعيات الديوان : ضياء الميرغني يكتب لأنه يرى أن الكتابة في هذ الزمان شر ينبغي اجتنابه .

فكرت أقــول مافي نفسي صحـابي قـالـولـي : بــلاش

تصبح سجين معتقل ، نسأل عليك يتقال لنا : ماجـــاش

وانت مريــض سكر ، ونـفسك كتير يـقـطـع وينـــحــاش

قلت لـهم : ما انا لوبوحت باللي أذاني هحس بالإنـتـعاش

ولا يتوقف الأمر عند مجرد الكتابة حيث يشترط الشاعر على نفسه أن تكون كتاباته صادقة مهما كان ثمن ذلك الصدق :

لو كدبك سبب نجاتك ، الأنجى تقول الحــق

لو انت عايش في بلد الآه أصرخ وقول : لأ

حسم لايقبل الهروب ولايؤمن بأنصاف الحلول :

المسمار لو جرح دراعك ، كمل عليه بالدق

التعبان لو دخل دارك ، خلص عليه بالحرق

رغم إدراك الشاعر لصعوبة وقسوة ماألزم به شعره حيث :

" بين الحق والباطل يادوب أربع قراريط "

والقيراط المقصود هنا ليس قيراط الأرض بل هو عرض أي من أصابع الكف .

لقد اختار ضياء الميرغني لديوانه هذا العنوان " وش تاني " وهو الرجل الذي عاش حياته ولايزال بوش واحد لا يتغير لا يتلون ولا تقبل مسامه قناعا .

فهل بقصد الشاعر أنه يقدم لنا " وش تاني " أو بعدا ثانيا من أبعاد موهبته ؟ أو أنه يقصد أن يقدم لنا صوتا مختلفا تماما عن أصوات جوقة " الطبل والزمر والتعريض " التي تلوث أسماعنا وأبصارنا ؟ ولأن الديوان كما أسلفت أشبه بديوان العمدة كان طبيعيا أن يكون ملاذا لكل ذي حاجة ومقصدا لكل ذي فكر.

صحيح أنه لا يخلو منه ديوان أي عمدة وهو الصوت المنافق إلا أنه يخلو من الإشارة إلى أصحاب هذا الصوت وكشفهم .

يستهل الشاعر ديوانه ب " رباعيات صيفية في رحاب البحر " وهي بداية مباشرة تهز الوجدان ولاتدغدغه :

" صحيت لقيت البحر نايم وناس قالوا مات "

غير أننا أكثر موتا من البحر

" أموات على اكتافها أموات "

فهل يمكن أن يبدأ كاتب بما هو أشد إيلاما من تلك الصورة : أمة من الموتى تحمل أكفانها لأنه لم يعد من بينها حي يحمل عنها تلك الأكفان غير أن الموت الذي يلف جسد الأمة لم يستطع أن يقتل ضميرها الذي يتمثل في بعض حملة الأقلام ومن بينهم عمدة هذا الديوان الذي يعلن بوضوح هدف فعل الكتابة لديه :

" غضبان وعايز أكتب وانا شاهد على المشهود "

وعن أي شيء سوف تكتب يافنان ؟

" عن معنى الوجود والحدود وخيانة العهود

عن النيل وأحزانه وعن وطن تتذل فيه الأسود

وعن مولود وعن غايب وموش بيـــــــعود "

وابحر بالنسبة لرجل ولد ونشأ في الصعيد على ضفاف النيل الوديع المسالم هو رمز لقوة جبارة لايقف في وجهها سد يروضها كما روض السد العالي النيل أنهكه

يا بحر ليه انت هادي اغضب غضب توسونامي

وطيح بموجك بالفساد واللي ســـرق احـــلامي

وان كان لغضبك ضحايا اسلامي او نصرانـــي

عمر البريــما هيعترض على فعل كان ربانـي

اعتاد الشاعر القديم أن يبدأ قصيدته بالبكاء على الأطلال غير أن ضياء الميرغني يؤجل إعلان حنينه إلى الماضي إلى مابعد رسم بعض ملامح الحاضر وكأنه وهو الدارس الممارس لفن الدراما يرى أنه من المنطقي أن تطرح مبررات ذلك الحنين أولا .

والحنين عند شاعرنا حنين إلى عالم كامل من القيم لا إلى مجموعة من تفاصيل حياته الشخصية :

زمان كنا مثال بعدها إتبدلت الأحوال

ميزان العدل مال والكل ماشي شمــال

مات اللي إختشى وناس ملهاش عش

واللي باع وإرتشى الظلم عنده حــلال

وفي حنينه هذا لايسير الشاعر خلف المقولة البلهاء التي تحمل اسم " الزمن الجميل " ، فالماضي وإن شعر بالحنين إلى بعضه لم يكن ورديا كله :

كان ياما كان في سالف القرع والبتـنـجــان

سلطان بهلوان بيلعب ع المشاعر والوجدان

يسقيك تاتوره فتدفع فاتــــــوره مع النسيان

ويجي بكره وتروح الفكره وتفضل الأحــــزان

وفي استراحة روحانية " على باب الله " يناجي الشاعر ربه ويشرح حاله وحالنا لمن هو بالحال أعلم وعن الشرح أإنى :

لا انا عاصي ولا ولي ، أنا المواطن مبتـلـي

أشكو إليك حالي ، إنت الـقوي بيك نــقـتـدي

الدنيا ضاقت ع الفقير ، والوطن سوق للغني

إلـهمنا سبيــل الخلاص من كل ظــالم مفـتري

وتتصاعد الشكوى إلى الله وتزداد مرارة إذ أن السوس لم ينخر في عظم الموطن فقط ، بل نخر روحه واستوطنها ، فيبكي على ما أصاب نسيج الأمة وعنصريها :

المؤمنين في الكنايس والجوامع بيصلوا لرب واحد

طول عمرنا كلنا قلبنا على بعضنا وطريقنا واحـــد

حاولت جحافل الارهاب بالدم والتكفير تفرق شملنا

ومين يفرق مابينا في وطنا مادام العـــزم واحـــد

ولايلقي الشاعر باللوم على الإرهاب وحده إذ لا يستطيع التغافل عن شركائه في إشارة إلى الهجمة الإرهابية الخطيرة على الجنود المصريين وقت الإفطار :

والعين جفاها النوم م الغل والغدر والتقصير

رمضان داخل حزين ع الدم اللي راح مغدور

روحانيات ضياء الميرغني ليست دروشة ولا هي دعوة إلى الاستسلام للقضاء والقدر ، بل هي روحانيات من يؤمن بأن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم :

مش بالدعاء لأ بالإراده إن شئـنا شـــاء

الضلمه ترحل واللمه تكمل ويعلى الـنـــداء

الشمس تطلع ، الأرض تطرح ويعود حلمنا

ولأن الشاعر ابن مخلص لمهنته لا يخلو ديوانه من رباعيات تنساب على إيقاع صفقة ال " كلاكيت " والبداية دمعة سالت لحظة رحيل (شادية) الرمز ، والقيمة ، والفنانة :

" إن راح منك ياعين هيروح من قلبي فين "

" القـلب يـحــب مــره مايحـــبش مرتين "

مفيــش غير شادية واحدة مـجاش شبها إتـنين

حــزنـــي عليكي أبـــدي في الـقـــلـب قبل العين

ورغم أن من يقتني ديوان شعر يحمل اسم الفنان ضياء الميرغني يتوقع أن يحتل عالم الفن جانبا كبيرا من صفحاته ، نكتشف بعد التصفح أن العكس صحيح فالجزء الذي يحمل عنوان " كلاكيت " واحد من أقل أجزاء الديوان مساحة . فهل يرى ضياء أن هذا العالم أصغر من أن يحتل مساحة كبيرة من ديوانه ؟ أم أنه يرى أن مايستحق الحديث عنه من أموره وظواهره أكبر من أن يستوعبها جزء من أجزاء ديوان ؟وفي ليلة العيد يعود الشاعر إلى القضية التي تقض مضجعه وتؤرق روحه الإرهاب الذي أصاب مصر في كبدها والذي كنا هو وأنا وكتير من أبناء جيلنا شهودا على لحظات مولده الأسود في المنيا وأسيوط مطلع السبعينات من القرن الماضي

العيد حزين ع اللي مــاتــوا من أهل المحبه

إرهاب رفع الســــلاح ، وبالكره قتل الموده

والدمع على الخد سال ، الدين عمره ما قــال

القــتــل يصــبح حــلال ويفرق ما بين الأحبه

ومرة أخرى تتغلب روح الشاعر الساخرة المرحة على كل ما يرصده عقله من ظواهر مرضية ومصائب قومية وكأنه يريد أن يأخذنا إلى فلاستراحة خاطفة قبل أن يستأنف بث رسائله ففي " آه م الستات ! " يطرح مجموعة من النماذج الكاريكاتورية : المزة صديقة المرآة عديلة التي تريد الزواج بأي شكل فتاة البكيني ذات القنطارين من اللحمة ألست فرحة النكدية الزوجة الخنيقة الزوجة المتطلبة المزة العجب الحبيبة التي عادت بعد غيبة طويلة لتدعو حبيبها إلي حفل زفافها على " مشمش الحلاق " نماذج متعددة لا تضمن نموذجا واحدا ورديا

إيه الحكاية ياابن عمي ؟

أولا : هذا أمر لايليق دراميا

ثانيا : كيف ستواجه أم العيال بعد أن تقرأ هذا الديوان ؟

في الجزء الذي يحمل عنوان " اسمعوا الحكمة " يصل ضياء الميرغني إلى الذروة الدرامية لعمله هذا حيث تختزل رباعياته حكمة أعوام تتجاوز عمره وتتخطى حدود ومحددات الزمن الحقيقي مستمدة ما تطرحه من رحابات زمن درامي يمتد بعمق آلاف السنين

" آوان الأسود ولى واحنا في زمن القرود "

" الدنيا لما تغرك تضرك لأبعد حد "

" لما فرغ صبري مفتاح الفرج ضاع مني "

" فجر الضمير بكره يطلع ينور عقلنا "

" مين يقدر يمنع الطير يحلق في السما "

" رميت حمولي في البحر ، طلع السمك يبكي "

" لحد أمتى في انتظار المهدي أو حأي حد

وجاي إمتى لو ظابط ميعاد ع الجمعة والا الحد ؟ "

وفي معارضة أو مخالفة للمتوارث من مئات السنين يقول الحكيم الميرغني " لسانك حصانك أمسك لجامه انطلق واياك تضل "انطلاقا من تلك المقولة ينتقل الشاعر إلى جزء آخر من ديوانه يضع خلاله النقاط على الحروف مؤكدا بالصورة والأمثولة أن " الجدع جدع والجبان جبان "

ولى زمان المجدعه ، وجه أوان المنفعه

الخوف وعدم الشوف خلوا الجبان إمعه

مطيه للي إدعى ، لبس اللجام والبردعه

ساعة حسابه قربت ، ولكل إنسان ماسعى

ضياء الميرغني الذي بدأ في جزء سابق قاسيا على المرأة وإن بخفة ظل يفرد للحب مجلسا رحبا يطلق عليه " زمان ياحب "

" الحب بين البشر ... زي القمر وناس "

" طلعت أشب قابلني الحب لطش قلبي "

" بعد ماكان الحب أيامه وردية

الود بينا جت له سكتة عاطفية "

وفي " الصعيدي " الذي يحتل مساحة كبيرة من الديوان يستلهم ضياء الميرغني الحمة من صعيديته ويتألم لأحوال الناس هناك مقررا منذ أول سطور ذلك الجزء أن " الأمر صعب وجلل ، وضع غير محتمل " غير أن الاستسلام غير وارد " ومين يجرش الفول من بعدك يا جمل " ويطوف الشاعر في مغارات التراث الصعيدي بمحاسنه ومثالبه صاعدا جبال انتصارات البشر هناك متدحرجا عبر مزالق انكساراتهم :

" خبط على بابي ، سألت : مين ؟ قال : الغراب "

" ملعون أبوكي ياعوزة ، أصل العشم غشم "

" فتح نافوخك ياولدي وخليك حويط "

الحقني يا ولدي إحنا دخلنا في متاهة "

" الكدب غطى الفساد ، حلة لقيت غطاها "

ويجمل ابن المنيا انتقاده للموروث في رباعية مرة :

قالوا زمان أمـــثال ربت مابينا الأرانـــب

عيش في الحياه مغلوب إياك تعيش غالب

إمشي جوه الحيط تأمن شـــر اللي راكــب

ولو بيت أبــوك وقع إلــحــق وخد لك قالب

وفي " قوم يا مصري " يستحضر الشاعر مخزون تراث الجد بيرم التونسي والعم صلاح جاهين والخال فؤاد حداد والصديق سيد حجاب ليطلق صرخاته :

يامصر يالم البدع ماعدش فيا نافوخ

الضحك أصبح بكا والقلب كله شروخ

تعيش مع البلطجه أهلا وميت مرحبا

الحبس للأبرياء والعفو ليه نخـــنوخ

و يواصل الشاعر العزف على ربابته :

مداح في البر ســـواح يغني مواويله

عن الجبـــان لما خـان ورفع منديله

أما اللي صـان وطنه وضحى ف سبيله

له أجمل تـحيه ، ومن القلـــب ندعيله

ويتسأل الشاعر بمرارة من يرى الصرة كاملة واضحة :

إيه معنى نبقى ف وطن غير لما نكون لمه

ومين يقدر يفرق مابيننا زي اللي ماتسمى

مفيش حيله ولا وسيله وصلته للي ف خياله

كان صاحبك أشطر لما عـشم يدخـــل الجنه

" واللي ما اتسمى " هذا يطل برأسه القبيح من معظم رباعيات الديوان غير أن الشاعر يحجم عن التصريح بأسمه ربما لأن التلويح بأسمه شرف لايستحقه ، فتعريف النكرة تكريم له وإن بدا تشهير به . غير أن بعض الظروف اقتضت إبطال تلك القاعدة من ذلك الكتابة عن تداعيات نية كل من الفريق سامي عنان والمحامي خالد على الترشح لرئاسة الجمهورية :

من أول بيان يا عنان الستر إنكشف وبان

ليه كان النسيان ، جهاز الشفافيه عطلان ؟

طلعت فاسد ومن زمان شغال مع الإخوان

ياخالد بلاش تترشح لتطلع بتاع نســـوان

وبعد أن طاف ضياء أرجاء مصر طولا وعرضا وسافر فيها علوا وعمقا أفرد لنفسه استراحة خاصة أسماها " ضياء الإنسان " وبدأها ببيان فرحة كبرى :

طلعت أشب ، أحب وأدب ، وجبت الولد

وعشت الدنيا أشد العزم وخـــطـــوي يمد

وعدى العمر وكان حلمي أسيب ذكرى

وجت بنت ابني بالفرحه وصـــرت الجد

غير أن الفرحة بمولد أول حفيدة لا يمكن أن تنسي المرء وقع السنين رغم جمال تلك الفرحة وصدقها :

ياخريف عمري هدي ورجع لنا أجمل ذكريات

للربيـــع البديـــع للزمن الوديع اللي فـــات

للــناس وعشقها لبعضهـــا وأغـاني الأمنيات

كرهـــت يومي لما رأيت خلق عايشة ع الفتات

وتحت عنوان " مايحكمش " ذلك التعبير الشعبي العبقري الذي يعبر عن الاستنكار والاستغراب والاستهزاء وغير ذلك من الأشياء يقدم ضياء الميرغني لقطات تفصيلية من مشهد حياتنا المرتبك المربك : فالسارق يتم تهريبه من محبسه ومن لم يمت بالقطار مات بغيره والسمسرة رغم قبحها تحولت إلى مسخرة والنخاس ينال فوق ثمن ما يبيع جائزة والمشرع تحول إلى ترزي خصوصي والكدب سلعة مدعومة .....

الكدب سلعه مدعومه ومن غير بطاقه

في كل ساعه تطلع إشاعه وتدور خناقه

طلع شملول وقال كدب ومالناش علاقه

أزمه إنتهت وخلق إتلهت ولسه متساقه

وبال " فيسبوك " الذي شهد مولد رباعيات هذا الديوان يختتم الشاعر ديوانه حيث يرى أن :

الدنيا فيس وانفتح مول لكل الخلايق

فيه العايق واللي من مراته متضايق

والهكر واللي مكر ونكر حق الشقايق

والفاجر في الخصومه للعيب مالوش علاقه

ورغم كل شيء وربما بالعند في كل شيء لايزال الشاب الستيني ضياء الميرغني قادرا على الرصد بدقة قادرا على السخرية بمرارة وقبل هذا وذاك لايزال قادرا على الحلم :

" نفسي أطير للفضا وأسابق السحاب

واحضن القمر واعاتبه ع الغياب

وأسلم ع النجوم واتسنكح في المدار "

ياراجل !!! عايز تفهمني إنك لسه ماعملتش كل ده ؟ مش قادر أصدقك

إسماعيل بهاء الدين سليمان

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب.. ٣
كلمة الناشر.. ٦
مقدمة ٩
في رحاب البحر ١٠
أيام زمان ١٦
على باب الله... ٢١
كلاكيت ٢٨
ليلة العيد ٣٣
شفت الهلاك ويَّاك... ٣٨
مفتاح الفرج ٤٦
نرفض حياة الذل ٦١
زمان الحب ٦٧
صعيدى.. ٧٤
قوم يامصري ٨٢
ضياء الإنسان ٩٥
زمن النخاسة ١٠٤

فيس بوك ١١٤
ديوان العمدة.. ١٢١
محتوى الكتاب.. ١٤٢